مولد النبي محمد مكتوب مختصر

هو النبي مُحمّد بن عبد الله بن عَبد المُطّلب بن هَاشم بن عَبد مُناف العدناني الذي يمتدّ نسبه إلى سيّدنا إبراهيم الخليل عليه السلام، الذي اصطفاه الله وعظم شأنه بين الخلق وسماه بكتابه بـ "البشير - النذير - الطاهر - الأُمّي - الأمين - المُزّمِّل - المُدّثِّر - الرحمة - الشاهد - الداعي" وغيرها الكثير، أما كنيته بين الخلق فهي أبا القاسم أو أبا إبراهيم، ولد في مكة المكرمة بتاريخ الـ 12 من ربيع الأوّل بعام الفيل قبل 40 سنة من نزول الوحي، والدته آمنة بنت وهب بن عَبد مُناف، تزوّج خديجة بنت خويلد الأسدي والدة فاطمة الزهراء أم أبيها، وله عدة زوجات غيرها، توفي بعمر الـ 63 عام قضى منها 23 فقط حاملاً الرسالة بعد نزل الوحي عليه بغار حراء بعمر الأربعين.

كان صلى الله عليه وسلم يسر الحال له ولمن صادفه منذ ولادته، فقد حملت به أمه بأيام التشريق ولم تشعر بمشقة إلا عندما وضعته، خلال حمل آمنة بنت وهب به خرج أبوه عبد الله في تجارةٍ إلى الشام وبطريق العودة نزل بأخواله من بنو النجار فكتب الله له أن يمرض ويموت دون أن يراه، فخلّف له خمسة من الإبل وبعض الغنم وجاريته بركة، فرح جدّه عبد المطلب بقدوم محمد فكفله وأطلق الشعر قائلاً:

الحمد لله الذي أعطاني ** هذا الغلام الطيّب الأردان

قد ساد في المهد على الغلمان ** أُعيذه بالله ذي الأركان

حتّى أراه بالغ البنيان ** أُعيذه من شرّ ذي شنان

من حاسد مضطرب العنان.

قبل أن تأتيه حليمة السعدية كي ترضعه أرضعته جارية أبو لهب ثويبة لأيّام، ولما أتته حليمة كان ضرعها قد جفّ لكثرة الفقر وقلة الحيلة، لكن بركته جعل اللبن منهمراً فأرضعته وأرضعت وليدها الذي ما أسكته الجوع لأيام، وفي طريقهم إلى مضارب بني سعد أينعت الدروب والمراعي، وكان العرب يسترضعون أبنائهم عند مرضعات بني سعد لأنهم الأفصح لساناً في شبه الجزيرة، وقد أخذته حليمة لأن المرضعات رفضنه لموت أبيه فخشين ألا يكرمهن أحد، فظل النبي في كنف حليمة حتى الفطام، ولما ردته إلى أمه أخبرته عن البركة التي خلت بأهلها من قدومه إليهم، فردته لها وعاش عندها حتى الخامسة، فحفظ لها محمداً وداً حتى أن زارته بحنين فبسط رداءه لتجلس.

اقرأ أيضًا :كلمة عن المولد النبوي الشريف قصيرة pdf مميزة

كرامات النبي عند ولادته

كان من الكرامات التي شهدها أهل مكة وبنو سعد وكل الأماكن التي حلّ بها محمد لحظة الولادة ما يلي:

- قال الصحابي علي بن إبراهيم بن هاشم ما حدثه به والده عن رجل من رجاله: إن يوسف وهو يهودياً بمكة رأى النّجوم تتحرك ليلة المولد، مشيراً أن كتب اليهود أكدت أن قذف النجوم رجوماً للشياطين.
- روت أمه آمنة بنت وهب أنها شاهدت طيراً جناحه أبيضاً مسح على فؤادها فهدأ روعها وأطفئ ظمأها وأصابها النور.
- حدثتنا والدة النبي آمنة وهب فقالت:

"لمّا حملت به لم أشعر بالحمل ولم يصبني ما يصيب النساء من ثقل الحمل، فرأيت في نومي كأنّ آتٍ أتاني فقال لي: قد حملت بخير الأنام، فلمّا حان وقت الولادة خفّ عليّ ذلك حتّى وضعته، وهو يتّقي الأرض بيديه وركبتيه، وسمعت قائلاً يقول: وضعت خير البشر، فعوّذيه بالواحد الصمد من شرّ كلّ باغ وحاسد."

- روى ابن عباس أن عرش وإيوان كسر اهتز لولادة محمد فسقط منه 14 شرافة وغارت الماء ببحيرة ساوة وانقطعت من وادي السماوة، وخمدت بيوت النار.

ويكي الخليج